(الأمناء) والسبق الصحفي

فضل محسن الطيري

مـــا دفعنـــي إلى كتابة هذه الإشـــادة لصحيفة "الأمناء" هي التغطية الصحفيـــة بأحداث ردفان ويافع من أعـــمال إرهابية من قبل تنظيم القاعدة ، وكانت صحيفة "الأمناء" قد تابعت وأعطت صورة واقعية عن الأحداث الإرهابية ، وكان سبقاً صحفياً لهـــذه الصحيفة من خلال مديـــر تحريرها "غازي العلوي" الذي تابع الأحـــداث الإرهابية في هاتين المديريتين ومن خلال متابعته الشـــخصية قد نقل ما حـــدث من أعمال إرهابية وبشـــفافية مطلقة ، والشيء الآخر أيضا حضور صحيفة "الأمناء" ممثلة بمدير تحريرها الاجتماع الذي دعا إليه نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية حسين عرب بحضور وزير الإعلام عبدالمجيد القباطي الذي عقد في معاشـــيق م/عدن ، وحضره عدد من الشـــخصيات السياسية والأكاديمية والمثقفين والشخصيات الاجتماعية في عدن ، وســـاده روح المصالح والمكاشفة وبشفافية مطلقة أيضا داخـــل هذا الاجتـــماع وبدون تحفظات من قبل الحاضرين ، أضف إلى ذلك شبكة المراســـلين المتواضعة لهذه الصحيفة ، أيضا لمسنا ذلك الدور الصحفي من خلال بعض المراســـلين في متابعة تطـــورات بعض الجبهات وهمـــوم المقاتلـــين ومعرفـــة أيضا المعنويات القتاليـــة في جبهة الموت في كرش وجبهـــة الصبيحة في م/لحج وبعض الجبهـــات أيضا يعتبر ذلك العمل الصحفي كسبق صحفي ولم ننسَ أيضا دور مراســـل الصحيفة في عاصمة لحـــج كان لـــه دور صحفي في نقل هموم ومعانـــاة المواطنين والأضرار التي خلفتها الحرب وأيضا نقل هموم ومعاناة المهمشين في ورزان الهاربين من الحـــرب الدائرة في تعز وهذا أيضا يعتبر ســـبق صحفـــي.. وغيرها من الفعاليات السياسية تنقلها الصحيفة ســـواء عـــبر مراســـيلها أو الطاقم الصحفـــي في مقرها الرئيسي ، وفي نفس الوقت يلاحظ بأن هذه الصحيفة ممثلة المشرف العام/ د. صدام عبدالله ، ورئيس التحريـــر /عدنان الأعجم ، ومدير التحرير/ غازي العلوي ، والطاقم الصحفي بكافة أقســـامه قلوبهم وصحيفتهم مفتوحة أمام الجميع وبدون اســـتثناء ، وفي هذه الحالة فإنني شـــخصيا أقدم الشـــكر والتقدير لقيادة الصحيفة ومحرريها ومراســـليها عرفانـــا لدورهم الصحفي المتميز في نقل بعض الأحداث ذات السبق الصحفي ودورهـــا الصحفي على كافـــة الأصعدة وهم فعلاً يســـتحقون كل ثنـــاء على هذا الـــدور الصحفي ، وهي الصحافة المتعـــارف عليها.. هي مهنة البحث عن المتاعب ..وفي نفس الوقت هي المرآة العاكســـة للأحـــداث والمســـتجدات وغيرها المرتبطـــة بحياة الجماهير وعلى كافة المستويات .. هذه هي صحيفة "الأمناء" نتمنى لقيادتها وكافة طاقمها مزيدا من النجاحات الصحفية والانتشار الأوسع بحيث تصل إلى كافة القراء .

لماذا الخوف يا عسكر؟!

عادل حمران

كنـــتُ في أصعب مراحـــل الحياة ، أذهب لصديقي عســـكر أخبره بما يؤلمنـــي ، فكان يحتويني ويحاول فرش الدنيا كلهـــا وردا أمامي ، كان يرمم جراحي بكلمته المعهودة دائما (مـــا بك واعادل؟ قـــا نهبوا دولة!) يقصد بأنه ليس هناك وجع أكبر من وجع خسراننا الوطـــن والعيش كـــ غرباء في وطننا .

وفي وقـــت الحرب كنـــت أقطع عـــشرات الكيلو مترات مـــن قريتنا حتى عاصمـــة المديرية محملا كاهل الوطن فوق عاتقي أهـــم الجبهات وأفكر بالجرحى وصديقي وعسكر ينهي أعمالـــه ويعود منزله و يتابع أفلام عادل الإمام وحينما أخبره بوجع يخبرني عن أحداث الفلم وأسماء الممثلات و الممثلين فنغير اللقاء كله ضحك ونسى كل شيء ونعيش حياتنا وفي الصباح كنّا نعود لممارســـة هموم الوطن مثل كل الناس .

بغير العادة اتصل عســـكر بجوالي اليوم وبدى بالرعب و التخوف: "عادل البـــلاد للهاوية ، و مســـتقبلنا ضاع ، يا صديقـــي خسرنا الرهـــان.." وكلام كله هزيمة ، كلمتـــه بثقة الواثق بالله وقلت له: "عســـكر ما الـــذي حل بك؟ ، كنت ســـندي في الأيام الصعبة كيف اســـتطاعوا تدميرك وأنت قوي وصلب؟ ، عســـكر لماذا كل هذا الرعب؟ ، الأمور طيبة والجنـــوب بيد أبناءه ، يا صديقي نحن نمـــشي في الطريق الصحيح وما حصل يعتبر معجـــزة وشيء من الخيـــال ، تدمرت أسطورة الشـــمال في وطني وخسروا رهانهم على قوتهم العسكرية وهذا بالنسبة لنا كان حلم وأصبح واقعا..

يا صديقي نحن انتصرنـــا و طردناهم من الجنوب مثلما طرد أبليس من الجنة ، والآن شـــبابنا هم نواة الجيش وأمن البلاد مع أنهـــم كانوا عَطلة في البيوت قادتنا يا صديقي هم الحكومة مع أنهم كانوا مشردين في الجبـــال ومرمين في غيابة الســـجون ، قضيتنا أصبحـــت دولية بعد أن كان لا يعرفهـــا أحد ، لا تقلق يا صديقي حتى مشـــكلة اليمن تناقش على مستوى العالم، اعلم يا صديقي بأن الخير لو حل بأننا أول من يجنيه ، و الشر لو نزل لن تسلم منه دول العالم العربي ونحن لا نملك شيئا لنخسره! .

ثق يا عســـكر.. وثق أنت عزيـــزي القارئ.. وثقوا جميعا يا شعب الجنوب بأن كل الأمور تمشي لصالح الجنوب بقـــدرة الله وحده ، لأننا صادقين مع الله ، لا تخيفكم روسيا ولا ثرثرة كيري ثقوا جيدا بالله فربنا أقوى من روسيا وأرحم من كيري ورفاقه .. ربنا معنا فلماذا القلق يا عسكر ؟!!

أبين حزينة ومتشحة بالسواد.. وجوالات تعلن الحداد

عفاف سالم

كانـــت الســـاعة الثامنة أو تجاوزتهـــا بدقائـــق معدودات حينما ســـمع بالأمس صباح الاثنين دوي الانفجار الذي هزّ الأرجاء القريبة من حدوثه ، بل وحتى وصل الصوت إلى بعض المديريات وبعد ســـاعات ردد الشارع أنباء عن حدوث تفجير انتحاري بمدرسة عمر المختار وأن النتائج كانت كارثية بحق الشباب المتقدمين للتجنيد وأن العشرات منهم قد قضوا فوراً بينما تلاحقت الأنفـــس الراحلة تباعاً وما زالت حتى اللحظة من ذوي الاصابات البليغة والحالات الحرجة .

مثل هذا العمل ضربة قاصمة بل وقاضية لكثير من الأسر التي التحق أبناؤها بالتجنيد فقد ذهبوا ســـيراً على أقدامهم وعادوا قتـــلى وجثثاً هامدة ، بل والبعض منهم غدا أشـــلاءً ورفاتاً لدرجة أنه صعب التعرف على هويته وما زال في حكم المفقودين الذين لا أمل يرتجـــى في أن يكون مازال على قيد الحياة أو ممن كتبت لهم النجاة.

كم كان المنظر بشعاً ومأساوياً حينما نظرت للتلفاز وبثت لقطة من "الحدث" أظنها ، أما إعلامنا فعلى الدنيا الســـلام لا يغني ولا يســـمن من جوع!! ، وبرامجنا ونشراتنا الإخبارية يعاد بثها لأيام ولولا الخجل لبثت لأشهر أو ربما لسنوات المهم لقطة واحدة عابرة لتلك الأجساد التي كومت وتلتهمها النيران وتنبعث منها ألسنة الدخان تبعث في نفسك الحزن والأسى.

نعم.. المقطع تتفطر له القلوب ، وتقشـــعر له الجلود ، فما ذنب أولئك الجنـــود ، وإن لم يصيروا كذلـــك بعد ولم تكتمل إجراءاتهم ..مـــن المؤكد أنهم قدموا للتســـجيل للتخلص من كابوس البطالة الذي كتم أنفاسهم ، ورغبة في إعالة أسرهم التي أطبقت عليها الظـــروف وأحكمت بحقهم الخناق ، إذ لا توظيـــف ، ولا إعانة ، ولا دراســـة ، فالتكاليف باهظة ، وإن درس وتخرج لم يجد من يحتضنه إلا الشارع ، إنهم يعيشون مأساة حقيقية ، لقد وجدوا في الكتْبَة حياة ونجاة وما علموا أنها الوفاة! ، وبرحيلهـــم ازداد عدد الأرامل والأيتام والثكالى الذين فقدوا العائل الذي كان يؤمّن لهم لقمة العيش من البحر وصيد السمك أو بيعه ومنهم من عمل بالخضار وذاك بالأرض والرعي ومنهم من ملّ العمل كحمال تارة لإنزال سكر أو قمح ودقيق أو... بلا شك أعمال شاقة.. ولم يرقبوا أن تكون مؤبدة ، لكنها الأقدار قادتهم إلى حتفهم وإراحتهم من الدنيا بأسرها ، وتركـــت الحسرة في نفوس أسرهم الذين ربما شـــجعوهم وحثوهم وأيقظوهم في ساعات الصباح الباكر للذهاب طمعاً في مســـتوى معيشي أفضل ، وكانت النهاية.. ولم يطولوا لا بلح الشـــام ولا عنب اليمن والعصفور الذي كان باليد قضى نحبه!

في المساء وصلتني رســـائل مفادها أن معظمهم - إن لم يكن جميعهم - هم من أبناء أبين ، وتحديدا مديريات وأحياء زنجبار وخنفر ، وأن الشـــهداء بالعشرات ، وأن أغلب المقابر تدفن حتى صلاة العشـــاء التي تم تأخيرها عن وقتها للصلاة على الشهداء الذين قضوا تباعاً .

وهكذا عاشـــت الكثير من الأسر أمـــس الاثنين ليلة دامية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ، واتشـــحت الكثير من الأسر بالسواد معلنة الحداد على فقدها لفلذات الأكباد.

ولا نملك في الأخير إلا الدعاء بالرحمة للشـــهداء والشفاء للجرحى وأن يصلح ربنا أحـــوال البلاد والعباد إنه وحده ولي ذلك والقادر عليه.

توافق هشّ.. مثل عود القشّ

ماجد أحمد مهدي

تؤكد تجارب النضال التحـــرري في جميع بلدان العالم أن تحقيق الشعوب لاســـتقلالاتها واستعادة هويتها وكينونتها المســـلوبة الذي بمثابة حلم يراود الجميع ، ولا تتم ذلك إلا بعد سيل من الدماء ومعارك ضارية ومتعددة على كافة الأصعدة في كل الجبهات.

جنوبنـــا العزيز قـــادم لا محالة.. لكـــن الوقت وموعد الاســـتحقاق ولحظة رفع العلم.... غامضة! تبدو بعيدة المنال على ضوء معطيات الحاضر وتشـــابك علامـــات ومصالح الدول الكبرى تضاربهـــا واصطدامها الأمر الذي يلقي بظلاله وانعكاساته على تربتنا الخضراء الندية ونسيجها الاجتماعي الهش بســـبب كثرة الرؤوس وغياب العامل الأساس للقضية للجنوبية واتساع فجوة الخلافات والانقسامات والانشقاقات بين مكونات وشراســـة نهم تكوينات وتيـــارات وعصابات صنعاء للحيلولة دون فك الارتباط بالنظام الجوعفاشي الذي يبدأ يحاول ترتيب واستعادة قوته والثبات فترة أطول بتشكيل المجلس السياسي الأعلى وحشود السبعين والتواطؤ الملحوظ للأمريكان الذي لا يؤمن مكرهم

ولا يغفل عن خداعهم فحينما كانت مصالحهم أو نســـبة أكبر في الكعكة ســـيكونون هنـــاك لا محاله ضاربين عرض الحائـــط بالديمقراطية التـــي ينادون و يتشـــدقون بها ولا يطبقونها إلا في مجتمعاتهم المتعدد

الأعراق والأجنـــاس والثقافات والاثينيـــات لا مناص من تعزيز التواجـــد القوي على أرض الواقع في ســـياق الكفاح المشروع لاسترداد الوطن السليب الجنوب الحبيب

والأهميـــة بمـــكان توحـــد رؤى المكونـــات الجنوبيـــة والتشكيلات المسلحة والوجاهات وقيادات ومنظمات المجتمع المدني ورؤساء القبائل ووقوفها معا على أرضية واحدة قوية متماسكة

إذا أرادوا نحو الاسراع بتحقيق الحلم المنشـــود الذي كلما اقترب رجع وصار بعيد المنال ... وهمتكم يا رجال .

الأنظمة الفاشلة لا تسقط تلقائياً

وجدي السعدي

بين قمة اليأس وقمة الأمل يتأرجحون. قبل خمسة أعوام أي في العام 2011م ، كان عدد كبير من الناشطين في اليمن شماله وجنوبه يقولون: " إن الرئيس #عفاش سيسقط خلال أيام معدودة" ، بينما آخرون يقولون: أنه ســـيبقى في الحكم ولن يسقط لأن "شـــعب العبيد" يحبه، ثم الآن تحول بعض الناشطين والسياسيين الشـــماليين إلى النقيض، فأصبحوا يرون بقاء عفاش ونظامـــه شيء لابد منه وهو يخدم اليمن ، بحجة أنه الرجل القـــوي وصاحب النفوذ ،ولأنه لا يمكن أن يستمر البلد في هذا الوضع.!!

إليكم المفاجأة : يمكن أن تستمر الأنظمة طويلاً في أوضاع أسوأ بكثير.

عمر البشير يحكم السودان منذ 1989م ، وقد أتى بانقلاب عـــلى حكومة ديموقراطيـــة، وخـــرّب كل شيء في الدولة، وحوصر نظامه وشخصه دولياً، وعلى الرغم من ذلك، ما زال يلوح بعصاه، مهدّداً قوى الاستعمار.

الحال نفســـه عند رئيس زيمبابـــوي "روبرت موغابي" الذي وصل إلى الرئاســـة عـــام 1987م، ودمرت سياســـاته بلاده، ووصلت معـــدلات التضخم الخيالية إلى مســـتوى أن يحمل المواطنون حقائب ممتلئة بالأموال، لشراء مســـتلزمات المنزل، وذلك قبل أن يتم وقف العملة الوطنية، ليصبح التعامل بالدولار أو بعملة جنوب أفريقيا. أخيراً، صرح موغابي، البالغ 92 عاما، بأنه سيبقى في منصبه حتى يبلغ 100 عام!.

في كوريا الشـــمالية، تم توريث الحكم إلى الطفل المعتوه "كيم جونغ أون" الذي نصح شـــعبه، أخـــيراً، بتناول لحوم الكلاب للتغلب على الجوع! . وفي أذربيجان، تم توريث الحكم بنجاح من الرئيس حيـــدر عالييف الذي حكم ثلاثين عاماً إلى ابنه إلهام. وفي الجزائر، مـــا زال عبدالعزيز بوتفليقة يحكم البلاد (أو لا يحكمها!) من على كرسيه المتحرك.

وما زال بشـــار الأســـد باقياً على عرش ســـورية، أو ما تبقـــى منها، ما زال يخطب في مجلـــس نوابه، ويشرف على بيروقراطية وزاراته، ومـــا زالت زوجته توزع الهدايا وتلتقط الصـــور الأنيقـــة. حكى لي صديق ســـوري أنه شـــارك في المظاهرات في العام 2011م ، واثقاً من أن النظام سيســـقط خلال أسابيع. ثم بعد بدء التسلح كان على يقين من سقوطه خلال أشـــهر. لم يتوقع أن الاعتمادات الإيرانية والروســـية ستكون مفتوحة إلى هذا الحد، العوامل الخارجية هنا تتجاوز العوامل الداخلية.

تؤكد هذه النماذج وغيرها أنه لا يمكن القفز من مقدمات الأوضاع المتدهورة إلى نتائج سياسية مباشرة، يمكن أن ينهار الاقتصاد والأمن، ويغضب الشـــعب، وتملأ الشـــتائم مواقع التواصـــل الاجتماعي. لكن، لن تكـــون النتيجة بالضرورة أن يحدث التغيير.

تحتاج النتائج السياســـية إلى مقدمات سياســـية، والتي تشـــمل طيفاً متنوعاً من وســـائل الضغط، وكذلك وســـائل امتلاك القوة التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والسياسية، وذلك للوصول إلى طيف واسع من سيناريوهات التغيير، يمتد من الثورة الشـــاملة وحتى الإصلاح الجزئي من داخل النظام.

لدينا عشرات النـــماذج للتحـــول الديمقراطي في أميركا الجنوبية وأوروبا الشرقيـــة وأفريقيا. قد يكون التغيير أحمر على جثـــث الآلاف، وقد يكون أبيض تماما، وقد يُحاكم الجناة أو لا يُحاكمون إطلاقا. المشـــهد الدرامي للملايين يُســـقطون الدكتاتور لم يكن قاسماً مشـــتركا، بعضهم سقط باستفتاء أو تفاوض أو بالبرلـــمان. لا وصفة جاهزة، وليس ثمة دولتان متطابقتان. ولكـــن، دائما هناك تفاعـــلات معقدة وطويلة، وتحتمل المفاوضات والتحالفات والتنازلات.

كان بعض الرفـــاق يرددون بثقة أنـــه لا خوف من عودة الاســـتبداد بعد الثورة، لأن "الميدان مَوجـــود"، كما كان لدى بعضهـــم يقين عجيب بأنهم آمنون مـــن القمع، حتى بعد أن شـــاهدوا مئات المتظاهرين يُقتلون بالرصاص. كان أحدهم يتحدث، وهو جالس في مقهى، وكأنه يقود الدبابات بنفسه، وكأنه قادرٌ على ســـحق الجميع، ثم ســـيُصدر أمـــراً بعودة الديمقراطية والحريات. يقين لا يســـتند لأي موازين قوى أو منطق.

بعد أن تهاوى اليقين الزائف عدة مرات، لم يعد منطقياً أن يتكرّر أسلوب التحليل السياسي بالتمني، أو معاملة السياسة بحسابات العواطف، وحماسة الشعارات أو المشاهد الدرامية. لا يقين بالنـــصر أو بالهزيمة، ولكن أمل عاقـــل ينبني عليه سعيٌ بإمكانات اللحظة، وبحسابات موازين القوى الداخلية والخارجية.

الغضب من دون أدوات السياسة لن ينتهي بتغيير ....!!!!